

تفسير البغوي

وَعَادًا وَثُمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا

(وعادا وثمرود) أي : وأهلكنا عادا وثمرود ، (وأصحاب الرس) اختلفوا فيهم ، قال

وهب بن منبه : كانوا أهل بئر قعودا عليها ، وأصحاب مواشي ، يعبدون الأصنام ، فوجه

الله إليهم شعبيا يدعوهم إلى الإسلام ، فتمادوا في طغيانهم ، وفي أذى شعيب عليه السلام

، فبينما هم حول البئر في منازلهم انهارت البئر ، فحسف بهم وبيدارهم ورباعهم ، فهلكوا

جميعا . و " الرس " : البئر ، وكل ركية لم تطو بالحجارة والآجر فهو رس . وقال قتادة

والكلبي : " الرس " بئر بفلج اليمامة ، قتلوا نبيهم فأهلكهم الله - عز وجل - . وقال بعضهم

: هم بقية ثمود قوم صالح ، وهم أصحاب البئر التي ذكر الله تعالى في قوله : " وبئر

معطلة وقصر مشيد " (الحج - 45) . وقال سعيد بن جبير : كان لهم نبي يقال له حنظلة

بن صفوان فقتلوه فأهلكهم الله تعالى . وقال كعب ومقاتل والسدي : " الرس " : بئر

بأنطاكية قتلوا فيها حبيبا النجار ، وهم الذين ذكرهم الله في سورة يس . وقيل : هم

أصحاب الأخدود ، [والرّس هو الأخدود] الذي حفروه . وقال عكرمة : هم قوم رسوا

نبيهم في بئر . وقيل : الرس المعدن ، وجمعه رساس . (وقرونا بين ذلك كثيرا) أي :

وأهلكنا قرونا كثيرا بين عاد وأصحاب الرس .